

التعليق على تفسير الطبري الدرس 74 سورة البقرة الآيات 63

73

مساعدة الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين اما بعد فهذا هو يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين -

[00:00:00](#)

ونكمل ما وقفنا عنده من تفسيره قول الله سبحانه وتعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين تفضل شيخ عبد الرحمن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:19](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله جل وعز ومتاع الى حين. اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم ولكم فيها بلاغ الى الموت - [00:00:40](#)

ذكر من قال ذلك وساق بسنده عن السدي في قوله ومتاع الى حين قال يقول بلاغ الى الموت وساق بسنده عن اسماعيل السدي قال حدثني من سمع ابن عباس ومتاع الى حين قال الحياء - [00:01:00](#)

وساق بسنده عن السدي عن حدثه عن ابن عباس ومتاع الى حين قال الحياء فقال اخرون يعني بقوله ومتاع الى حين الى قيام الساعة ذكر من قال ذلك وساق بسنده عن ابن ابي ناجح عن مجاهد ومتاع الى حين قال الى يوم القيامة الى انقطاع الدنيا -

[00:01:20](#)

وقال اخرون الى حين الى اجل ذكر من قال ذلك وساق بسنده عن الربيع ومتاع الى حين قال الى اجل والمتاع في كلام العرب كل ما استمتع به من شيء في معاش ما استمتع به - [00:01:48](#)

او ريش او زينة او لذة او غير ذلك فاذا كان ذلك كذلك وكان الله تعالى ذكره قد جعل حياة كل حي متاعا له يستمتع بها ايام حياته. وجعل الارض - [00:02:10](#)

الانسان متاعا ايام حياته بقراره عليها واقتدائه بما اخرج الله عز وجل منها من الاقوات والثمار بما خلق الله فيها من الملاذ وجعلها من بعد وفاته لجنته كفاتا. ولجسمه منزلا وقرارا. وكان اسم المتاع يشتهه جميع - [00:02:24](#)

ذلك كان اولى التأويلات بالاية اذ لم يكن الله تعالى ذكره وضع دلالة دالة على انه قصد بقوله ومتاع الى بعضا دون بعض وخاصا دون وخاصا دون عام في عقل ولا خبر - [00:02:48](#)

ان يكون ذلك في معنى العام وان يكون الخبر ايضا كذلك الى وقت بطول استمتاع بني ادم وبني ابليس بها وذلك الى ان تبدل الارض غير الارض فاذا كان ذلك - [00:03:05](#)

اولى التأويلات بالاية لما وصفنا. فالواجب اذا ان يكون تأويل الاية ولكم في الارض منازل ومساكن تستقرون فيها استقراركم كان في السماوات وفي الجنان في منازلكم منها واستمتاع منكم بها وبما اخرجت لكم منها. وبما جعلت لكم فيها من المعاش والرياش

[00:03:22](#) والزين والملاذ -

وبما اعطيتمكم على ظهرها من الحياة ايام حياتكم ومن بعد وفاتكم لارماسكم واجداثكم تدفنون فيها وتبلغون باستمتاعكم بها الى ان ابدلكم بها غيرها. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:03:50](#)

طبعاً نحن بحاجة الى ان نربط بين المتعاطفين في قول لكم في الارض مستقر ومتاع الى حين آآ الطبل رحمه الله تعالى لو تأملنا اه
في ما ذكره سابقا الاية او او النظر الى نظم الاية - [00:04:09](#)

ومن المخاطب بها؟ طبعاً اول من خاطب بهذه الاية ادم وحواء وابليس بني ادم وحواء وابليس الخطاب اولاً موجه لهم اهبطوا منها
فالهبوط اذا معناه انهم سيكونون في علو الى سبل فاذا هم هبطوا من السماء - [00:04:28](#)

الى الارض طبعاً على الصحيح ونعرف في خلاف في قضية الجنة وان كان خلاف فيه ضعف لكنه خلاف يحكى عن الجنة هل كانت
في السماء او في آآ الارض والصحيح والله اعلم انها في السماء - [00:04:50](#)

وقوله اهبطوا منها بعضكم لبعض العدو هذا الخطاب لهؤلاء ثم قال ولكم في الارض فاذا الضمير في قوله ولكم في الارض يعود الى
نفس الذي نقيلاً لهم اهبطوا منها طب لكم في الارض مستقر ومتاع الى حين - [00:05:03](#)

الطبري سابقاً ذكر في المستقر اقوال وسبق ان علقنا عليها تعليقا سريعاً في قول لكم الارض مستقر قال قرار في القبور يعني هذا
قول والقول الذي قبله بالارض مستقر هو كقوله تعالى الذي جعلكم الارض - [00:05:22](#)

يراشع بمعنى انه جعلها مكان قرار يستقرون فيه. يعني من كان قرار يستقرون فيه اذا عندنا الان اما ان يكون لكم في الارض مكان
قرار تستقرون به او يكون لكم في الارض قرار - [00:05:42](#)

لاجسادكم والقبور او يكون المعنى آآ نعم هذان المعنيان وهناك ايضاً معنى ذكره آآ عن ابن زيد قال آآ ولكم في الارض مستقر قال
مقامهم فيها وهذا يعود الى المعنى آآ - [00:06:00](#)

الاول اللي هو ان الارض تكون مكان قرار ثم ذكر بعد ذلك ومتاع الى حين المتاع كما ذكر هو ايضاً في كلام العرب وما استمتع به من
شيء في معاش - [00:06:20](#)

وذكر امثلة منها الرياش والزينة واللذ الى اخره اذا عندنا الان الله سبحانه وتعالى يقول لكم في الارض مكان تستقرون فيه ولكم في
الارض ما تتمتعون به الى حين فهل الخلاف الان - [00:06:36](#)

في معنى المتاع او الخلاف في الحين قوله الى حين يعني نلاحظ الان انه في خلاف يحكي الطبري في معنى الى حين ولهذا لو تأملنا
سنجد ان الخلاف اقله جاء في الزمن - [00:06:55](#)

ولذا قال بعضهم يعني قال واختلف اهل التأويل في ذلك فقال بعضهم ولكم فيها بلاغ الى الموت اذا كانه الان اشارة الى ماذا؟ الى
الحين. اذا لكم فيها متاع تتمتعون فيها - [00:07:14](#)

الى وقت هذا الوقت هل هو الموت وهذا هو القول الاول الذي ذكره عن ابن عباس بالروايات التي ذكرها عن السدي عنه. لان كل
الروايات الثلاث من طريق اه تؤدي - [00:07:29](#)

اه عن ابن عباس واخرون قالوا الى قيام الساعة ودرواية مجاهد. وعبرة مجاهد قال الى يوم القيامة الى انقطاع الدنيا واخرون قالوا
الى اجل ومن قال الى اجل هذا تعبير عام واذا تعبير عن معنى يعني اذا صار التعبير عاماً هكذا قبل اهل اي اجل ما هو الان نفس -
[00:07:45](#)

الخلاف ومتاع الى حين الى اجل. هذا هو هذا مثل هذا يعني ما كانه ايش؟ بين الحد الفاصل فبقي عندنا الان قول مجاهد وقول شيخ
ابن عباس مادام المتاع وما يتمتع به - [00:08:07](#)

فاذا ننظر الان هل الان القبور محل متاع؟ يعني هل الاصل في القبور انها محل المتاع؟ الجواب لا اذا الان المتاع سيكون في حال
ماذا؟ في حال الحياة المتاع سيكون في حال الحياة. اذا لكم في حال حياتكم - [00:08:26](#)

تتمتع على الارض الى ان يأتي اجلكم. اللي هو القول الاول قول من؟ قول مجاهد لكن هل يمكن ان نتأول قول احسب قول
ابن عباس معذرة هل يمكن ان تأول قول مجاهد - [00:08:46](#)

فيكون او يؤول الى قول شيخه ابن عباس اذا قلنا ابن عباس الان مجاهد يقول الى يوم القيامة الى انقطاع الدنيا اذا جعلنا مثل ما
يقال ان كل قيامة كل شخص - [00:09:05](#)

هي بموت فيصح هنا وعبرة مجاهدة الاخيرة لانقطاع الدنيا تشير لهذا المعنى فاذا وامنا بين هذين القولين بهذا التأول فلا يكون بين القولين اختلاف وانما يكون احدهما اوضح من الاخر فقط للقول الاول - [00:09:19](#)

فاذا يكون الحين المراد هو الى الموت ويبقى عندنا القرار بمعنى المستقر هذا محتمل لان يكون لكم في الارض قرار فوقها في تمتعكم فيها ولكم في الارض قرار فيها بعد دفنكم - [00:09:40](#)

فاذا يكون موضوع القرار اللي ذكره سابقا محتمل لماذا للمعنيين يعني محتمل ان يكون قرارا فوق الارض ويعتبر ان يكون قرارا تحت الارض والاية يعني لا تمنع هذا وهذا وان كان الواضح او الظاهر من نظم الاية او سياقاتها ان هناك اشارة الى ماذا؟ الى الاستقرار الاول وهو النزول والاستقرار - [00:10:00](#)

الى حين ثم تأتي مرحلة اخرى لم تتحدث عنها الايات لكنها من لوازم من لوازم الاية لكن لازم تكون الاية دلت عليها مباشرة لكن من رأى ان الاية دلت عليها مباشرة يفترق الامر - [00:10:26](#)

وسبق ان نبهنا عليه كثيرا في التنبه الى ماذا؟ الى المقصد الاول الذي تشير اليه الايات وهذا غالبا ما يؤخذ من الفاظها وسياقها يعني من الفاظه وسياقه اللي يمثل نظم الاية - [00:10:42](#)

ولكن نجد احيانا بعض المتقدمين يعبر بعبارات لا تعطيهها الفاظ الاية ونروى يعني لا تعطيهها الفاظ الاية ونظمها لكن تكون من لوازم هذه الالفاظ او من لوازم هذه الآثار الفاظ في هذا السياق دون غيره - [00:10:57](#)

اذا على الطالب اذا ان يتنبه لمثل هذه فيحمل الاية على المعنى الاول ثم ينتقل الى بيان علاقة الاقوال الاخرى ان كلا علاقة بهذا المعنى. بهذا المعنى. وهذا ذكرته لكم هو الذي اشار اليه الطبري - [00:11:18](#)

لما ذكر في منزلة وقرارا ثم قال وكان اسم المتاع يشمل جميع ذلك وان كان طبعا كلامه في كل متاع يشمل جميع ذلك يعني كان فيه ماذا؟ كان فيه اشكال من هذه الجهة لانه ليس هناك التداد - [00:11:35](#)

اه او منفعة فيما يتعلق بماذا بالموت الا للمؤمن فقط الا للمؤمن والخطاب كما ترون للجميع وليس للمؤمن فقط ولو كان الخطاب للمؤمن وجاء الخطاب عاما قلنا انه عام ولد به ايش - [00:11:52](#)

الخصوص لكن هذا الان بالنسبة بالنسبة معطيات الاية انه خطاب عام لمن خطب به والذين خطبوا به اولاهم هؤلاء الثلاثة كما قلنا طيب عموما لو نحن اخذنا الان طريقة الطبل رحمة الله تعالى في الترجيح لانه قال - [00:12:09](#)

بعد ذلك قال اه ولجسمه منزلا وقرارا وكان اسم المتاع يشمل جميع ذلك كان اولى التاويلات بالاية اذ لم يكن الله تعالى ذكره وضع دلالة دالة على انه قصد بقوله ومتاع الى حين - [00:12:30](#)

بعضا دون بعض وخاصا دون عام في عقل ولا خبر. انا اريد نحلل هذه العبارة. يعني الان الطبري ينبهنا على مسألة مهمة جدا وهي ان الخطاب اذا جاء عاما ودلت - [00:12:46](#)

الدلائل على عمومته ولا يوجد عقل يمنع هذا العموم وكذلك لا يوجد خبر يمنع هذا العموم لا من قول الله سبحانه وتعالى ولا من قول رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:13:02](#)

فلا يوجد هذا ولا هذا قال ان يكون ذلك في معنى العام وان يكون الخبر ايضا كذلك الى وقت بطول استمتاع بني ادم وبين ابليس بها. وذلك الى ان تبدل الارض غير الارض - [00:13:19](#)

وكان الطبري والله اعلم يذهب الى ماذا الى ان التمتع مستمر لبني ادم وليس الخطاب عن متاع ايش الواحد منهم وانما متاع ماذا؟ النوع يعني كلام الطبري الان ليس عن متاع الواحد لان الواحد كما قلنا اذا مات - [00:13:36](#)

انتهى تمتعه ولكنه يقول لكم يا هذا النوع من بني ادم ويا هذا النوع من ابليس وذريته في الارض مستقر ومتاع الى حين متى ينتهي استمتاع بني ادم واستمتاع بني ابليس - [00:13:56](#)

يوم توده الارض غير الارض يعني كانه قال انه نظر فيه الى معنى ماذا؟ الى معنى النوع وليس الى الفرض لكن لو نظرنا الى الفرض لا الفرض ينتهي تمتعه بماذا - [00:14:14](#)

بموته ينتهي تمتعه بموته. وبهذا يفهم ما ذهب اليه الطبري رحمه الله تعالى لما ذهب هذا المذهب. لمن يقرأ كلامه يعني او يعني النظر الاول يظن انه يخالف ما ذكره السلف لا الطبري الان يشير الى امر وهو ان هذا التمتع مستمر الله سبحانه وتعالى قال لكم -

00:14:26

انه خطاب للجنس لهذا النوع وليس لفرد معين لكم يعني يا هذا الجنس او هذا النوع مستقر في الارض ولكم متاع الى حين. متى ينتهي التمتع بني ادم وايضا الجن بالارض - 00:14:46

هو الى نهاية الزمان يوم تبدل الارض اذا فهم هذا يفهم معنى كلام الله تعالى في هذا وانه ليس هناك خلاف بينه وبين ما ذكره سابقا. ولهذا قال فاذا كان ذلك اولى التأويلات بالاية لما وصفنا - 00:15:01

فالواجب ان يكون تأويل الاية ولكم في الارض الى اخر كلامه طبعاً مما ذكره لانه لاحظوا الان ويتكلم عنها في الارض وبعد يعني على الارض وتحت الارض. يستمر هذا الى ان يرث الله الارض ومن عليها. طيب - 00:15:16

المسألة المهمة جدا عندنا في هذا اللي ذكرناه قبل قليل في قضية النظر الى العموم ونريد ان ننتبه ان ننبه اه على هذا لاهميتها يعني هل الطبري الان يذهب في الفاظ القرآن كلها الى العموم - 00:15:34

طبعاً نظرنا في بعض المواطن مثل هذا المواطن وموطن سيأتينا ان شاء الله عند كلامه عن البقرة فيأصل لهذا الامر وهو ان الاصل في الاخبار والاحكام التي يذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه الاصل فيها انها ايش - 00:15:52

للعوم يعني اصلاً انها عامة الاصل انها عامة لكن لاحظوا اذا قلنا ان الاصل انها عامة لا يعني ان هذا الاصل غير منتقص بمعنى انه قد تأتي الفاظ او يعني الفاظ تحمل اخباراً او احكاماً ظاهراً ايش - 00:16:08

العموم لكن هناك ما يدل على تخصيصها اما بوجود مخصص سيكون من العام الذي وقع له تخصيص واما ان يدل دلاءه او يوجد دليل على ان هذا العام من قبيل العام - 00:16:31

المخصص العام اسف الذي يريد به الخصوص معذر. العام الذي اريد به الخصوص وقد سبق لنا امثلة في هذا وان شاء الله ايضا سيأتي لنا كذلك امثلة من هذا فاذا هذا الخطاب - 00:16:49

اه اهبطوا منها جميعاً ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. اذا كان الخطاب للنوع فانه يعتبر ايش؟ عاما ولك اذا كان خطاب لهؤلاء فقط فهذا سيكون من العام الذي يريد به ايش - 00:17:07

الخصوص ولكن الطبري نبه على انه المراد به هؤلاء ومن ومن ينسل من هؤلاء نعم العقل وهذا جيد اصلاً هذا مبحث سبق ان اشرت اليه في اه يعني بحث مصطلح - 00:17:21

العقل والحدود التي يريد بها الطبري ما في حدود محددة معينة ولهذا قد يقع يعني قد يقع في المخصص بالعقل خلاف بين العلماء يعني عالم يرى ان هذا ان العقل يخص هنا وبعضهم يرى غير ذلك - 00:17:38

لكن ليس هناك حدود محددة ومضبوطة لكن سبق ان نهت الى مسألة مهمة جدا وقد غفل عنها كثير ممن يقرأ تفسير الطبري ان الطبيب رحمه الله تعالى حينما يقول هذا هذا فيه دلالة كبيرة جدا على ماذا - 00:17:54

على انه يعالج التفسير بشيء من العقل لان بعضهم ينظر الى تسير الطبع والتفسير نقلي فقط وقد وقع في هذا الكبار مثل من من اواخر من وقع في هذا الطاهر بن عاشور - 00:18:08

رحمه الله تعالى في مقدمة تفسيره يعني في مقدمة تفسيره يعني نعى على الطبري انه صاحب نقل وغفل رحمه الله تعالى وكأنه لم يقرأ فيه قراءة فاحصة فغفل عن مثل هذه الاستدلالات وهذه القضايا التي يذكرها - 00:18:21

ولهذا نقول لا نستطيع ان نحدد يعني ما هي الحدود لكن يمكن لو واحد بحث يمكن يستخرج شيء على الاقل ولو مقالة علمية عن موضوع العقل الذي يتكلم عنه الطبري وهو كثير في التفسير بالنسبة طبعاً لمثل هذه المواطن يعتبر كثيراً نعم - 00:18:39

القول في تأويل قوله جل وعز يتلقى ادم من ربه كلمات اما تأويل قوله فتلقى فانه اخذ وقبل واصله التفعّل من اللقاء كما يتلقى الرجل الرجل يستقبله عند قدومه من غيبة او سفر - 00:18:59

فكذلك فكذلك ذلك بقوله فتلقى كأنه استقبله فتلقاه بالقبول حين اوحى اليه او اخبر به فمعنى ذلك اذا تلقى الله ادم كلمات توبة فتلقاها ادم من ربه واخذها عنه تأبياً - [00:19:19](#)

اتاب الله عليه بقبيله اياها وقبوله اياها من ربه كما حدثني وساق بسنده عن ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات الاية قال لقاها هذه الاية - [00:19:45](#)

ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. نعم قبل ما ندخل في القراءات وايضا لو سيكون لها تنمة كلام لكن الطبري الان رحمه الله تعالى ذهب الى آآ تصريح - [00:20:04](#)

كلمة فتلقى ومعناها اللغوي يعني ما معنى تلقى كما قال اخذ وقبل يعني اخذ وقبل طبعا في المطبوعة القديمة مكتوب اخذ وقيل اصله هكذا وهذا خطأ في قراءة المخطوط ان الصواب - [00:20:23](#)

كما هي موجودة عند شاعر كذلك انه فانه اخذ وقبل يعني من القبول اذا تلقاها بمعنى قبلها وقال كما قال اصله من التفاعل هنا تلقى هل يدل التلقي الان على تكلف - [00:20:41](#)

تلاحظ هنا تفعل يعني من معاني التفعل من معاني تفعل التكلف ان يتكلف الشيء او احيانا يكون بمعنى بنفس معنى الفعل اذا لم يدل السياق او النظم على ان هناك شيء من ماذا منه - [00:20:59](#)

اه التكلف لكن الظاهر من تلهف ادم عليه الصلاة والسلام للتوبة انه جاء تعبير فتلقى ليتناسب مع ماذا؟ مع الحدث الذي كان يعيشه عليه الصلاة والسلام في تشوفه وتطلعه لان يغفر الله له سبحانه وتعالى هذا الذنب - [00:21:16](#)

فجاء التعبير بماذا بالتلقي للاشعار بتلهف ادم عليه الصلاة والسلام بحصول هذه التوبة. ولهذا تقبلها قبولاً مباشراً ولهذا قال بعد ذلك او مبيناً المعنى مثل ما قال من اللقاء كما يتلقى الرجل الرجل يستقبله - [00:21:39](#)

وهذا يدل على شيء من ماذا؟ من الفرح ولهذا الانسان اراد ان يستقبل انسان في فرق بين انسان آآ يعني اذا كان محبوباً اليه او عظيماً عنده اذا قيل وان فلان - [00:22:00](#)

قدم تجده يخرج الى خارج الدار ويستقبل ضيفه ولكن اذا كان ظيف معتاد او غير ذلك فانه تجده ينتظره في وسط الدار فهذا يدل على نفس المعنى الذي ذكره اي كأنه يتكلف الامر للذهاب لاستقباله. فقال هو عنه - [00:22:14](#)

كما يقول كما يتلقى الرجل الرجل عند قدومه من غيبة او سفر آآ ذكر بعد ذلك معنى لطيف في الحدث الذي حصل لانه الان عندنا سيأتينا قراءات بعد قليل فتلقى ادم - [00:22:35](#)

من ربه كلمات بقراءة فتلقى ادم من ربه كلمات الحديث عن القراءات لكن لاحظ الكلام اللي ذكره الطبري هنا قال قال الله لقي يعني كأنه معنى لقي لقي بمعنى لقي الله ادم كلمات - [00:22:54](#)

كلمات توبة فتلقاها ادم من ربه واخذها عنه تأبياً فتأبى الله عليه. فاذا كان كان في بين تلقى وتلقن مع قربهما بماذا؟ قربهما من حيث يعني الاحرف ايضاً لهما قرب في الدلالة ولهذا بعض المفسرين وبعض قال فتلقى قال لقنه - [00:23:14](#)

لقنه الكلمات فتأبى الله عليه استدلال بتفسير ابن زيد. وهنا نقف ايضاً وقفة عشان نفهم طريقة اه الطبري وغير المتقدمين في التعامل مع المرويات. وسبق ان نبهتكم وساعيد نبه مرة بعد مرة لتأكيد هذا الامر - [00:23:41](#)

وهو تعظيم الاثر تعظيم ماذا؟ الاثر. الان ابن زيد توفي سنة مئة واثنين وثمانين يعني بطبقة تتباع ايش تتبعني بل هو معتبر يمكن من صغار اتباع تبع يعني من من الطبقة او يعني من في اخر اتباع التابعين - [00:24:00](#)

لأنطبقت اتباع التابعين بناء على تقسيم آآ ابن حجر آآ رحمه الله تعالى في كتابه التقريب نجد انه جعل عبد الرزاق الصنعاني من صغار اتباع التابعين. وعبد الرزاق توفي مئتين واحد عشر - [00:24:16](#)

لانه عندنا في التفسير يعني في التفسير يمكن يكون اه سفيان بن عيينة سنة مئة وثمانية وتسعين او سبعة وتسعين ومن اواخر اتباع التابعين الذين روي عنهم شيء في التفسير. يعني من اواخر - [00:24:30](#)

اتباع التابعين الذين روي عنهم شيء في التفسير اللي هو من؟ سفيان ابن عيينة. هذا روي عنه شيء في التفسير قوم انطبقت اتباع

التابعين من طبقة اتباع التابعين هذه الطبقة في قبلها وقبله اللي هو عبد الرحمن بن زيد بن اسلم - [00:24:46](#)

الطبل الان يذكر معنى ويستدل له بقول ابن زيد قال كما حدثني ثم اورد كلام آآ اللواء عبد الرحمن بن زيد قال فتلقى ادم من ربه

كلمات قال الاية قال لقاها - [00:25:06](#)

هذه الاية لقاها بمعنى لقيها يعني كان الله سبحانه وتعالى اوحى اليه هذه الايات لقوله سبحانه وتعالى ربنا اه ظلمنا انفسنا وان لم

تغفر لنا وترحمنا الايات التي في سورة - [00:25:25](#)

الاعراف طيب فاذا هذا المعنى ذكره الان واستدل به او احتج به بكلام من بكلام عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم اذا احتج هو لصحة

المعنى الذي اورده بقول تابع - [00:25:39](#)

تابعي وهذا يدل على ماذا على العناية بالمأثور العناية بالمروى انه حتى لو كان عبد الرحمن بن زيد الاسلام اللي قد يعترض عليه وفي

بعض الاحيان وحتى لو كان من صغار اتباع التابعين الا نجد انه يجعل قوله او يعتمد على قوله ينبه على ان هذا المعنى ذكره هو

مروي عند عبد الرحمن - [00:25:56](#)

ابا زيد ابن اسلم لكن كما تعلمون اليوم بعض الناس لو انت قلت له هذا او احتجت عليه عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم او غير عبد

الرحمن ابن زيد ابن اسلم - [00:26:19](#)

لقال لك عبارات او جاءك بكلام انشائي او اراد ان يحتج عليك يقول لك عبد الرحمن بن حسين بن اسلم ليس بمعصوم طبعاً انت ممكن

لو اردت تماحكه فتقول كانه كانك تنسب العصمة الى نفسك - [00:26:32](#)

ما دامك تقول ليس معصوماً. طيب يقول لا ولا بمعصوم اذا لست بمعصوم ولا عبد الرحمن بن زيد بن معصوم وعبد الرحمن بن زيد قد

علم عنه معرفته بالتفسير وباللغة وله من الجلالة - [00:26:48](#)

ما له بالتفسير فكوني اقلد عبد الرحمن زيد احب الي من اقلدك ان اقلدك انت فينتهي الامر لكن احيانا بعض الناس ما يكون عنده

التنبؤ الى مشكلة في المنهج يعني مشكلة ماذا؟ في المنهج. الطبع رحمه الله تعالى عنده وضوح تام جدا - [00:27:02](#)

وسبقاً اه ذكرناه في المقدمة نبان على هذا انه يشترط عدم الخروج عن اقاويل هؤلاء هذه الطبقات الثلاث تبقى في الصحابة

والتابعين التابعين يدور مع هذه الطبقات لا يخرج عنها - [00:27:21](#)

ولهذا اقول يندر لانه طبعاً الحكم بالعموم المطلق صعب لكن اقول يندر ان تجد له رأي خارج هذه الطبقات الثلاث يندر بل انه احيانا

قد يذكر بعض الاقوال انه ويذكر ان هذا المعنى حسن لولا انه ليس له قائل ممن - [00:27:35](#)

من السلف والمسألة في هذا تطول لكن نحن ان ننتبه الى اننا كيف نتربى نحن؟ كيف نتربى على العلم وعلى احترام هذه الآثار ما

نتربى الا اذا تنبها الى طريقة امثال هؤلاء العظام والكبار كيف يتعاملون معها؟ يعني كيف يتعاملون مع هذه الآثار؟ اما اذا جئنا الى

هذه الآثار - [00:27:55](#)

وعندنا اصلاً مشكلة كما سبق ان نبهتكم عليها كثيراً والواحد منا يقرأ في هذه وليس عنده ثقة ولا قناعة بهذه الآثار يدخل لها التفسير

وعنده هذه القناعة هذه قناعته مهتزة بهذه الآثار - [00:28:18](#)

لم ينظر اليها الا نظر ايش الا نظر المشكك ولن يستفيد منها بل قد تأتي فيها فوائد ما يأبه لها لانه في قرارات نفسه ومن عبد الرحمن

بن زيد؟ وهل الاسناد صحيح ام ليس بصحيح؟ ويأتي بماذا بمقدمات عقلية تمنعه من الاستفادة من هذه - [00:28:34](#)

الآثار. اما الطبري رحمه الله تعالى هنا يبين لنا كيف يستفيد منها وكيف يعتمد عليها في الفهم اعطينا الان مشكلة قراءة الشيخ عبد

الرحمن وقد قرأ بعضهم تتلقى ادم من ربه كلمات - [00:28:56](#)

فجعل الكلمات هي المتلقية ادم وذلك وان كان من جهة العربية جائزاً ان كان كل ما تلقاه كان كل ما تلقاه الرجل فهو له متلق وما لقيه

فقد لقيه اثار للمتكلم ان يوجه الفعل الى ايها شاء - [00:29:15](#)

ويخرج من الفعل ايها احب غير جائز عندي في القراءة الا رفع ادم على انه المتلقي الكلمات لاجماع الحجة من القراءة واهل التأويل

من علماء السلف والخلف على توجيه التلقي الى ادم دون الكلمات - [00:29:37](#)

وغير جائز وغير جائز الاعتراض عليها فيما كانت فيما كانت عليه مجمعة بقول من يجوز عليه السهو والخطأ طيب هذه المشكلة ايضا
تتكرر كثيرا في تفسير الطبري وقضية ترجيح قراءة على - [00:29:59](#)

قراءة بل الان هنا ليس مجرد ترجيح او اختيار قراءة يعني عندنا قد يكون اختيارا واحيانا كان يكون ترجيح واحيانا يكون ايش
اعتراض واحيانا يكون اعتراض ورد يعني معنى انه الان الطويل رحمه الله تعالى يتعامل بكل هذه المستويات - [00:30:18](#)
تبقى نباتكم ايضا الى ان الطبري لم يكن منفردا بهذا المنهج يعني ليس بدعا في هذا المنهج يعني هذه قاعدة يجب ان ننتبه لها. انا
كنت تمنيت لكن قدر الله وما شاء فعل - [00:30:38](#)

ان يستقبل لكم مجموعة من آآ كتب توجيه القراءات لكن جئت ببعضها ولعلها ان شاء الله في لقاءات قادمة نفعل هذا لكي تطمئن
نفوسنا نحن الى هذه النتيجة وهي نطمئن رحمة الله تعالى لم يكن بدعا. سبق ان نبهتكم ايضا - [00:30:52](#)

الى فكرة وقلت لكم ان عندي لا تزال اسباب النظرية وهي ان الطبع رحمه الله تعالى كما اعتمد على الفرة في معاني القرآن اعتمد على
ابي عبيدة القاسم بن سلام في ماذا؟ في القراءات واختيار القراءات - [00:31:08](#)

والاحتجاج لها يعني ولست استبعد لست استبعد ان تكون هذه الحجج التي يذكرها الطبري موجودة عند ابي عويد القاسم بن سلام
لكن اللي عندي الان من المعلومات قليل يعني يمكن آآ اذكر لكم ثلاث اربع امثلة في التوافق لكني لا استبعد لانه اعتمد كثيرا على -
[00:31:23](#)

عبيد القاسم بن سلام في هذا الكتاب كما ذكر عنه في ترجمته الان الظاهر لنا هو ما رأيناه الان الطبري يجعل قراءة فتلقى ادم من ربه
كلمات يجعلها ماذا؟ قراءة - [00:31:43](#)

وان كانت كما قال جائزة في العربية الا انها غير جائزة عندي في القراءة. يقول غير جائزة للرفع بمعنى انه الان لا يحبها ولا يراها. ولذا
قال هنا اه الى ان قال فغير جائز عندي في القراءة الا رفع ادم - [00:32:01](#)

طب لماذا اختار رفع ادم؟ ذكر العلل الحجج. اول حجة هو الحجة اجماع الحجة من القراءة على ذلك. طيب القراءة الان كل القراء
فتلقى ادم من ربه كلمات الا ابن كثير - [00:32:19](#)

وطبعا ايضا بعضهم يقول ابن محيىن طبعا لواء ثاب مكي يعني كأنها قراءة خاصة بالمكيينة يعني كان هذي القراءة ليست موجودة الا
عند اهل مكة وقالوا انه قرأ بها مجاهد وابن عباس وطبيعي اذا كان قرأ بها ابن كثير فبن كثير عن مجاهد ابن عباس ما في اشكال -
[00:32:39](#)

ما عندنا الان اذا الان الا ابن كثير وتحكى ايضا عن فلان او تحكى ايضا عن ابن محيىن يعني اذا العدد فيها محدود. اما القراءة الاخرى
فكل القراء سواء كانوا من القراءات - [00:32:57](#)

المتواترة تسمى متواترة طبعا او من قراءة غير متواترة كلهم يقرأون هكذا القضية الثانية ايضا اللي اعتمد عليها الحجة الثانية اهل
التأويل من علماء السلف والخلف على توجيه التلقي الى ادم دون الكلمات. يعني الذي تلقى هو ادم وليس الكلمات - [00:33:11](#)

كل تفسير المفسرين ان الذي تلقى ادم يعني تلقى ادم الكلمات طيب اذا عندنا الان الحجة الثانية هل الحجة الاولى والثانية عنده؟ هي
جعلته انه يقول غير جائز الاعتراض عليها - [00:33:30](#)

يعني على هذه الحجة من قرأ فيما كانت عليه مجمعة يعني يرى انه ايش اجماع لانه ما خالف فيها الا ابن كثير قال مجمعة بقول من
يجوز عليه السهو والخطأ. يعني اذا الواحد يجوز عليه ايش - [00:33:47](#)

السهو الخطأ لكن الحجة لا يجوز عليها السهو والخطأ وسبق ان ناقشنا هذه الفكرة ودائما نكررها ان الان نحن نفترض جدلا دعك من
القراءات وايضا كما قلت لكم لا تعش - [00:34:04](#)

او قراءات بعصرك لانك اذا عشت القراءات بعصرك هذا الكلام عندك سيكون مشكل مرة ويكون مزعج ثم ستأتيك ايش؟ الحمية لكتاب
الله اولى من الحمية لابي جعفر الطبري طبعا هذا اصلا جهل بالمنهج - [00:34:20](#)

فاحنا لا نريد ان ندخل هذه الطريقة لكن دعونا الان اصلا من حيث المنطق العقلي اذا كان عندنا اجماع من الجميع وانفرد واحد العقل

او المنطق العقلي يجعلك تتبع الفرض ولا الجماعة - 00:34:35

الاصل ان تتبع الجماعة يعني الان كعقل بغض النظر عن الاشكالية العلمية هذي هل الان اذا الان هذي من حيث المنهج من حيث المنهج سليمة اني اتبع ماذا رأي الجماعة - 00:34:54

لكن الان المسألة الاهم واللي ذكرتها قبل قليل ان مشكلتنا نحن نعالج هذا الموضوع لا نعالجه بعقلية ذلك الزمن وقبل ذلك الزمن وبعيد ذلك الزمن نعالجه بعقلية زمن متأخر ولهذا لاحظ المحققون - 00:35:09

اللي هو الدكتور عبدالله تركي ومن حقق معه ماذا يقول؟ يقول بل قراءة الرفع والنصب متواترتان طيب الان انت تقول قراءة الربع للنصب متواترتان. انت كأنك تنتقد ماذا الطبري كانك تدعي ان الطبري يرد ماذا - 00:35:29

قراءة متواترة. الان اين التواتر؟ وهو يناقش قراءة فرض. ما هي قراءة جماعة؟ يعني ما هي قراءة متواترة؟ من اين جاءها التواتر؟ قراءة من كثير يعني الان من حيث العقل المنطقي من اين جاء التواتر - 00:35:48

الان الحجة مجمعة على قراءة الرفع. فتلقى ادم من ربه كلمات وانفرد ابن كثير فتلقى ادم من ربه كلمات. جعل الكلمات المتلقية وادم هو المتلقب الان قراءة فرض. من اين جاء هذا التواتر؟ اذا هذا فهم - 00:36:02

بعقل متأخر يعني فاهم بعقل متأخر وهذا لا شك يحدث ربكة ويحدث اشكالات كبيرة جدا جدا. يعني عند طالب العلم يحدث اشكالات كبيرة. وانا يوما ما كنت مثلكم عندي هذه المشكلة وضخمة - 00:36:20

جدا ولكن يعني الواحد كان يفكر يعني كيف بنجريد وله كتاب في القراءات ووالى اخره ثم تأتي الحجة اللي كما قلت لكم الانشائية ذي الكبيرة كذا انه كتاب الله اولى من ماذا - 00:36:35

من ابن جلال الطبري. طبعا هو صحيح الكلام صحيح لكنه لا يطبق هنا. التطبيق خطأ. الممارسة فيها خطأ. نحتاج الى ان نعيد النظر اصلا كما قلت لكم موضوع القراءات عند ابن جرير وغير ابن جرير موضوع طويل ويحتاج الى بحث - 00:36:48

الى اليوم لم يبحث بحثا سليما. مع الاسف الطعون التي تأتي باليمين واليسار ما اكثرها. ولكن من يحزر هذه المشكلات لا يوجد بل اقول انه اندر من الكبريت الاحمر لماذا؟ لان كثير ممن يناقشون قراءات اليوم مع حبي لهم يعني تداخلت معهم كثير رأيتهم يعالجونها بمنطق المتأخرين لا يعالجونها - 00:37:03

المنطق تاريخي واقصد منطقة التاريخي انه يعيش معها في مرحلتها. لينظر هل الطبري اصلا يثبت ان هذه قراءة ابن كثير متواترة ثم ينكرها هل يقول قراءتهم كثير متواتر ما قال هذا - 00:37:26

فاذا لم يكن هو قراءة متواترة ولا اعترض على قراءة متواترة ولو كان يرانا متواترة ما اعترض عليها الان الان قبل قليل يعتمد كلام عبد الرحمن بن زيد بن اسلم - 00:37:40

وجعله حجة ويجي قراءة عن ابن كثير ولا يجعلها حجة يعني هذا العقل الان اختلف؟ لا المسألة في هذا الموضوع عنده متناسقة جدا. فاذا هو يتعامل مع او قراءات كما يتعامل مع - 00:37:50

الروايات يتعامل مع القراءات كما يتعامل مع الروايات يعني روايات قرائية عندهم للائمة نعم الاختيار يعني غير غير ملزم باني لا عندي لا انه عنده ابعده من هذا هو وليس فقط انه اختيارات الائمة لانه اختيار هو السؤال - 00:38:05

عنده هل قرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم او لا لو كان هو يجزم انه قرب الى النبي صلى الله عليه وسلم ورواها واحد عن واحد عن واحد خذ يقين انه لن يعترض عليها - 00:38:22

يعني لو كان لو كان الطبري يرى ان هذه القراءات بهذه الطريقة قرأها واحد قرأها قرأت عن النبي صلى الله عليه وسلم بانه لن يعترضوا عليها وسبق ان نبهتكم على هذا ولكن كما قلت لكم هذا محل بحث - 00:38:38

يعني ما تأخذون عني تقريراً ولكنه محل بحث قلت سبق ذكرنا العبارة المهمة جدا لما جعل الاحرف شيء والقراءات شيء وجعل القراءات لاختلافاتها ما لها علاقة بالاحرف. الاحرف منزلة من عند الله - 00:38:54

لكن المفهوم من هو ان القراءات الاختلاف في امالة وغيرها ان هذا عن القراءة في معزل عن الاحرف بمعزل طيب اذا كانت عالاحرف

بمعزل ماذا نفهم كانه يفهمنا ان هذه الاحرف مثل ما ذكرت اختيارات مبنية على - [00:39:11](#)

هذه القواعد اللي يذكرها يعني قواعد اللغة ووائل الى اخره غيرها ثم الائمة جمعوها واستقر الامر على ما هو عليه يعني ما يأتي واحد ما يفهم منه ان الطبري يرى مثل ما رأى غيره انه يجوز ان تقرأ بما صح العربية لا - [00:39:30](#)

ولا هو يقول بهذا كنا نتكلم عن شيء مروي امامه لا يا شيخ وين التعريف ما يقرأ بمزاجه عشان كذا ما كان وديناه افتح الموضوع هذا واطول فيه ما يقرأ بمزاجي بهذه الطريقة حفظك الله هنا ذكر سبق ذكرت لكم انه في ثلاث مستويات - [00:39:46](#)

المورد يكون كلامي اه في اشكال ذا. في ثلاث مستويات. المستوى الاول كما قلت لكم ما بين الدفتين هذا ما في امكانية زيادة ولا نقص جميل والمستوى الثاني مستوى الاحرف السبعة عند الطبري ويرى انه مترادف. مثل اقبل واهل امه تعالى والي وان كانت النصيحة ان كانت الا زاقية - [00:40:15](#)

وهذي غير موجودة في القراءات اذا عثمان في نظره جعلهم على حرب واحد المستوى الثالث كيف يقرأ هذا النص اللي هو قراءات هو يرى ان القراءات هذي بمعزل وهذا جعله يأخذ ويعطي بهذه القراءات ولا ايش اللي يجعله يتكلم عن قراءة ابن كثير ويعترض عليها ويقول غير جائز القراءة بها - [00:40:36](#)

لو لو كانوا عنده يعني لو كان عنده انها مروية ما اعترض عليها بعد الاعتراف كانه كانه انا لا استبعد هذا لكن مازا تقول ان هذا ليس تقريراً من عندي؟ ولكنه محل بحث ونظر - [00:40:58](#)

المحل بحث ونظر. نعم لا لا اصلا ما يرى التواتر اصلا ولا عنده تواتر لفظ التواتر ما هي موجودة عنده اصلا اصلا لا لا رواية لا حرف ولا مجموعة حروف ولا قراءة امام ولا قراءة ابدا - [00:41:14](#)

لا لا واتعامل مع كلها كلها يعني بقراءته ابن كثير من اول قرآن لآخر القرآن في النهاية عنده واحد وين ابن كثير؟ مع الجماعة يذهب اليه. مو مع الجماعة انفرد يقولون فرقت. ويعترض عليه. يعترض على حمزة وعلى - [00:41:40](#)

فلان كلها لا اذا انقسموا وخلص اذا صارت القسمة عنده متساوية تقريبا وكذا لا يعتمد هذي وهذي في كثير من الاحيان طيب لاحظوا انا جئت لكم بنموذج اه لكي تعلموا ان هذه ليست فقط طريقة الطبري - [00:41:53](#)

هذا عندنا نموذج عندنا مثال يعني مثال اه لمن يذكر قراءات ولا يعترض عليها مثل ابن مجاهد السبعة قال اختلفوا في قوله فتلقى ادم فتلقى ادم من ربه فقرأ ابن كثير وحده فتلقى ادم من ربه كلمات كلمات وقرأ الباقر فتلقى ادم من ربه كلمات فقط يعني حكى ايش - [00:42:11](#)

قراءة ونبه على انفراد ابن كثير يعني انفرد ابن كثير في معاني القراءات الازهري وتوفي سنة ثلاث مئة وسبعين ثلاث مئة وعشرة يعني بعد آ بعد بن جرير يقول اتفق القراء على هذه القراءة الا ما روي عن ابن كثير انه قرأ - [00:42:35](#)

فتلقى ادم من ربه كلمات قال ابو منصور والقراءة برفع ادم ونصب كلمات. لان ادم تعلم الكلمات من ربه فقبل تلقى الكلمات والعرب تقول تلقيت هذا من فلان معناه ان ان فهمي قبله من لفظي - [00:42:55](#)

والذي قرأ به ابن كثير جائز في العربية لان ما تلقيته فقد تلقاك. والقراءة الجيدة ما عليه العامة. طبعا لا شك ان عبارته اخاف من عبارة ايش الطبري لكن مؤداه فحواه ايش - [00:43:18](#)

واحد يعني اذا هو يعترض على قراءة ابن كثير ثم ينبه على ان قراءة العامة ايش؟ اجود ويقول كونها جائزة والجائزة بالعربية لكن عبارة العامة ايش اجود فيها اختيار لكن قد تجد عبارات غير هذه لكن هذا مثال انه الان - [00:43:37](#)

من حيث يعني من حيث التعامل واحد لكن العبارات اختلفت هذا يقول هذي هذي اجود او قال كما قال عبارته والقراءة الجيدة ما عليه العامة يعني اذا كان جيد هناك ايش - [00:43:56](#)

معناه غير غير جيدة لانه اعترض عليها اه اربع مئة وسبعة وثلاثين لمكي بن ابي طالب نموذج اخر طبعا لما ذكر القراءات قال وقرأ الباقر برفع ادم ونصب الكلمات والتاء مكسورة في حال النصب على سنن العربية - [00:44:09](#)

يعني جعل الان على سنن العربية يعني انه اللي ماشي على طريقة العرب على منهج العرب هو فتلقى ادم من ربه كلمات وعلة من

نصب الان بببدأ العلل لانه هذا كتاب الكشف - 00:44:30

القراءات قال علة من نصب ادم ورفع الكلمات انه جعل الكلمات اه استنفدت ادم او استنقذت ادم بتوفيق الله له لقوله اياه والدعاء بها فتاب الله عليه وايضا فانه لما كان - 00:44:45

الله جل ذكره من اجل كلماته تاب الله عليه بتوفيقه اياه لقوله لها كانت هي التي انقذته ويسرت له التوبة من الله فهي الفاعلة وهو المستنقذ بها وكان الاصل ان يقال على هذه القراءة كان الاصل ان يقال على هذه القراءة فتلقت ادم من ربه كلمات - 00:44:59 لكن لما كان آآ بعد ما بين المؤنث وفعله حسن حذفه علامة التأنيث وهو اصل يجري في كل القرآن اذا جاء فعل المؤنث بغير علامة وقيل انما ذكر لانه محمول على المعنى - 00:45:22

لان الكلام والكلمات واحد فحمل الكلام على الكلام فذكر. يعني حمل على ماء المعنى وليس على اللفظ. لو حمل لو على اللفظ قال فتلقت لكنه حمل على المعنى اللي هو الكلمات معنى الكلام - 00:45:39 قال وقيل ذكر لان التأنيث الكلمات غير حقيقي اذ لا ذكر لها من لفظها. وبذلك قرأ ابن عباس ومجاهد اهل مكة ولقراءة من؟ ابن كثير بعض الان يحتج او يعتل لقضية في لماذا لم يقل فتلقت ادم ما دام المتلقي هي الكلمات - 00:45:53 وعلة من قرأ برفع ادم ونصب الكلمات انه جعل ادم هو الذي تلقى الكلمات لانه هو الذي قبلها ودعا بها وعمل بها فتاب الله عليه فهو الفاعل لقبوله الكلمات. فالمعنى على هذا على ذلك - 00:46:15

فالمعنى على ذلك وهو الخطاب اه وفي تقديم ادم على الكلمات تقوية انه الفاعل يعني الان يمكن نقول المعنى على ذلك وتقديم ادم لاحظ الان احتجناه على انه هو الفاعل. قال وقد قال ابو عبيد القاسم بن سلام - 00:46:32 في معنى مثلا قال ادم من ربه كلمات معناه قبلها فاذا كان اسف هذا بيدون ابو عبيدة قد يكون فيه غلط قال فاذا كان قابلا للكلام مقبول فهو المفعول وادم الفاعل وعليها الجماعة الحجة ثانية - 00:46:50

وهي قراءة الحسن والعرج وشيبة واهل المدينة وعيسى بن عمر والاعمش وهي قراءة العامة وهي اختيار ابي عبيد وغيره الان لاحظ الان كلها الان تتجه الى ماذا الى تقوية قراءة من؟ العامة او الجماعة - 00:47:06 لان ماذا جاء لي عندنا انا ثلاث نماذج الفرق فقط هو ان الطبري رحمه الله تعالى كان اسلوبه فيه ماذا في اعتراض او اشد هؤلاء الثلاثة في عدم قبول القراءة لانقراض ابن كثير بناء على انفرادها - 00:47:28 فاذا قابلنا الفرد باجماع الحجة فيكون اجماع الحجة عنده مقدم فاذا هو في العلم او في هذه القواعد سائر على منهجية واحدة لانها كلها بالنهاية مرويات لو كانت مرويات تاريخية - 00:47:45

مرويات قرائية مرويات تفسيرية فهو سائر على هذا المنهج حتى لو كان في طرق الاحاديث او طرق بعض الاثار. نفس الفكرة اذا خالف واحد اصحاب اصحابه فانه لا يمكن ان يأخذ بقول هذا المخالف - 00:48:02 ويترك كل هؤلاء الثقات الذين يرون عن واحد يعني هذا منهج سائد عندهم يعني هذا منهج سائل عنده طبعاً انا كما قلت لكم كنت اتمنى لو تتبعنا من تكلم عن هذه القراءات من ذكرها وسكت - 00:48:22

ومن ذكرها وماذا ويعني على الاقل ووجه من ذكرها ورجح ومن ذكرها واعترض وهكذا سنجد في النهاية اننا امام جماعة من العلماء يعني من قبل ومن بعد يسيرون على هذا ولو وجدنا نص ابي عبيد لا يعني اكاد اشك انه قريب - 00:48:36 كلام الطبري لانه قريب من كلام الطبري لوجود مواضع اخرى لابي عبيد يتوافق كلام الطبري مع كلامه. طب بهذا الان النقل على الاقل حينما انقل لكم ولعلنا ان شاء الله كما رظيفكم في دروس اخرى اذا جينا لقراءات نقل اكثر - 00:48:57

لك فقط على ليتبين ان من عالج تفسير الطبري او قراءة التفسير الطبري عالج به دون المعالجة الصحيحة يعني بمعنى انه لم ينظر تاريخيا ولم ينظر ايضا الى ماذا الى من كانوا في عهد الطبري وقبله وبعده. ومتى بدأت هذه المشكلة تأتي - 00:49:14 لماذا لم تكن هذه المشكلة موجودة من الذي كان يعني يتشدد في هذا؟ وما الذي كان لا يتشدد؟ لماذا يتعامل هذا الان مكي بن ابي طالب الازهري وغيره. كيف يتعاملوا مع ذكريات التي يدعي الان بعضهم انها متواترة - 00:49:35

كيف يقول عن متواتر يرى ان هذه اجود وهذه جيدة الى اخره؟ كل هذه الاشكالات ما جات الا عند المتأخرين ما جات الا من تقريبا يعني او يعني زادت او بدات زيادتها تقريبا في القرن السادس بعد - [00:49:53](#)

يعني في القرن السادس فما بعد والسبب فيها يعني اكبر سبب هي انها ذهبت الى مبحث ذهني عقلي مجرد وليس الى مباحث قرائية بمعنى انك حينما ترجع الى ائمة القراءة العظام الكبار بنغلون - [00:50:07](#)

سواء الاب او الابن او من مهران او الداني او مكة بن ابي طالب او عويدة القاسم بن سلام قبلهم او الطبري او آابن مجاهد او ابن البادش يعني اسماء كبيرة جدا ممن الفوا في القراءات - [00:50:26](#)

وتبحث تبحث تجهد نفسك في القراءة من الجلدة الى الجلد تبحث عن متواتر ما تجد ما تجد ما تجد متواتر من اين جاءت كثرة التواتر؟ وكيف جاءت في القراءات؟ وهل هي من مصطلحات القراءات - [00:50:43](#)

اما عني اقول ليست من مصطلحات القراءات ابدا وهذا عندي يقين فيه وان هذا المصطلح مو دخيل على القراءات هذا المصطلح كما هو دخيل على في العلوم الإسلامية على على علوم اخرى هو دخيل على القراءات - [00:51:01](#)

اذ كيف يغفل عن هؤلاء الائمة العظام؟ الذين اسس عليهم علم القراءات. طبعاً غيروا ما انا ذكرت بعض هؤلاء كيف يغفل عنه هؤلاء الذين اسس عليهم علم القراءات ولا يذكرون هذا المصطلح البتة - [00:51:18](#)

ولا نجده الا في وقت متأخر ولعل بدايات لعل بدايات ظهوره كانت عند الباقلاني. اما تصريحاً واما تلميحاً يعني الان نتكلم نحن عن القراءات وليس عن النص اللي بين الدفتين هذا لا نتكلم عنه نتكلم نحن كيف يقرأ؟ هل يتلقى ادم ولا فتلقى ادم؟ هذا الكلام هنا - [00:51:34](#)

اما سورة فتلقى وسورة ادم هذه فوق التواتر اصلاً يعني فوق التواتر او بنقل عامة عن عامة لكن كيف يقرأ؟ هذه دخولها التواتر وعدم التواتر هذي الان لدخول التواتر وعدم التواتر - [00:52:02](#)

هذه بحاجة الى بحث دقيق يتبع فيه النظر التاريخي والمصطلح كما قلت لكم من خلال بحث وقمت به لم اجد هذه هذا المصطلح يتعامل به عند هؤلاء الكبار ابداً يعني ما كان يتعامل به - [00:52:17](#)

بالطريقة اللي موجودة عندنا الان ما في ارض الواقع روى عن ابن كثير فله عن جمع نعم هذه ندخل فيها قضية ثانية لكن حنتكلم على الاقل على الاقل يا شيخ عبد الرحمن نقول الان - [00:52:34](#)

اللي هم اصل النقل ولما تكلمنا سابقاً ونهتكم اكثر من مرة عن الموضوع ان مشكلتنا نحن اننا نأتي الى علوم المتقدمين يعني مصطلحات استقرت عندنا فيقع الاشكال هذا انا لا اريد ان ادخل في الفكرة ذكرتها وهي لا شك انها مطروحة انه الان كثير انفرد ابن ابن وجد وفي افراد - [00:52:49](#)

مو صحيح هذا يعني ما في وجه تواتر كيف تواتر؟ ولهذا الذين يقولون بالتواتر ويلزمون انفسهم التواتر يتكلفون ويتأولون معنى التواتر في تراجم كبير ثم يأتيك بكلام هو دال على معنى الشهرة والاستفاضة - [00:53:15](#)

انه مما اشتهر واستفاض عند القراء ولم ينكروه. طيب الشرع واستفاض غير التواتر تواتر مصطلح والشهرة واستفاضة مصطلح بالعكس الشهرة والاستفاضة هي الموجودة عند القراء. يسمونها عامة القراء آآ يعني القراءة المشتهرة اشتهر واستفاض عن فلان استفاض - [00:53:30](#)

عن فلان هذا موجود عندهم يعني عبارات هذي شائعة لكن ما بيتواتر او هذه القراءة متواترة ابداً لا تجدها لا في عناوين كتبهم ولا في بطون كتبهم وهم احرص الناس على ان ان يعني يوثقوا هذه القراءة توثيقاً تاماً. لو كان موضوع التواتر واضح عندهم - [00:53:49](#)

وكان ذا لكن ذكره ما تجد التواتر بدأ اكثر بداية وبدايته في العناوين يمكن بعد القرن العاشر يعني بعد من الجزري كثيراً بدأت لفظة التواتر والتواتر الى اخره يعني نلاحظ قبله قل ما تجد - [00:54:09](#)

تجد القراءات العشر قراءة الثمان القراءات الخمسين قراءة فلان قراءة فلان قراءة المكين الى اخره يعني من الكتب ما تجد فيها

القراءات العشر المتواترة ابدأ الغاية في قراءة العشر القراءات الثمان - 00:54:24

المبسوط بالقراءة العشر كتاب السبعة للمجاهد هكذا كتاب الثمانية القراء الثمانية وهكذا في القراءة الاحدى عشر حتى احدى عشر ما معنى انه يدخل واحد على العشرة فلا تجد لفظة متواترة ابدأ ما تجد هذا من اين جاءت؟ اذا ليست من مصطلحات -

00:54:40

القراءات ولذا اقول لكم فائدة المشكلة الكبرى في مناقشة هذا الموضوع المشكلة الكبرى ان الذي ناقشه هم الاصوليون يعني المشكلة

الكبرى في موضوع التواتر وتواتر القراءات وغيره انه جاء من نظر اصولي وليس من نظر قرآني - 00:55:03

جاء من نظر اصولي وليس من نظر قرآني طيب ايش اللي بيوقع الان لو وقع الان كما وقع الان سأذكر لكم مثال فيها لو وقع

الان مشكلة بين اصول وقرآني - 00:55:27

في هذا الموضوع واراد القرآني ان يستدل ان يستدل لعدم وجود التواتر في القراءات بهذه الطريقة الاصولية لاستطاع مثل الذي

ذكرته قبل قليل لكن القرآني لو تنازل عن ادلتها القرآنية - 00:55:41

للدالة العقلية الاصولية يقع في مشكلات ان شئتم ان شئتم مثال حي على هذا ارجعوا الى كتاب اللي هو في فتاوى المغرب للاندلس

والمغرب اللي هو المعيار المغرب بتوا هل اندس والمغرب في الجزء الثاني عشر - 00:56:03

فيه رسالة قرابة مئة صفحة لا تقرأها كلها ما ينزل تقرأها كلها اقرأوا على الاقل يعني اوانلها قصة الكتاب وقصة المشكلة هذه وكم كان

يصلي بالناس امام كان آآ سمعه ثقيل - 00:56:21

وابن لب وهو من القراء كان يصلي خلفه وكان خلفه مشفع يسمونه كان مشفع للصلاة لا اعرف يعني الى الان ما اعرف المصطلح هذا

ما هو لكني اظنه المراد به انه الذي يفتح الامام لعله هكذا - 00:56:38

اخطأ في القراءة يعني قرأ برواية شاذة لمن هو؟ الامام في التراويح فبدأ الناس يصححون له وتعرفون لغطه ايش؟ اذا صار كل واحد

يصحح لغط الرجل لا هو عارف ماذا يقولون وسمعه ثقيل - 00:56:51

فالمهم اكمل صلاته بنفس القراءة وانتهت الصلاة وصار لغط بين الناس وباللب موجود فلما لما اه يعني سألو باللب يعني قال ان

الصلاة صحيحة وانه في رواية عن مالك بجواز القراءة بالقراءة الشاذة واراد ان ايش - 00:57:12

ينهي موضوع وانتهينا لكن في بعض الطلاب اللي فيهم مشاكسات ارسلاوا لابن عرفة في تونس يسألونهم انه حصل عندنا كيت كيت

كيت طبعاً هذا يدل على شهرة من عرفة رحمه الله تعالى وفي تونس وفي سنة ثمان مئة وثلاثة - 00:57:30

ترسل له بالذي حصل فمن عرف اصولي ولا قرآني اصولي يعني ما عنده علم بالغم في القراءات فقام وكتب بنظر الاصول الذهني

المجرد واعترض على ابن لقم الجانب الفقهي ابن لب - 00:57:44

لما جاء خطاب او جواب ابن عرفة رد على ابن عرب لكن مش كاتب اللب رحمه الله تعالى انه لما رد من جهتين الرد الاول جهة

قرآنية وكان مفلقا فيه - 00:58:03

ويعني استطاع ان يذكر مجموعة من الحجج مجموعة من الحجج التي تدل على خطأ ابن عرفة في هذا الموضوع. لماذا؟ لانه امامه

القراءات وامامه كل شيء وينتقي مجرد ينتقي يقول وكذا وكذا لانه ما يمكن يعني على رأيك يا ابن عرفة في قضية التواتر لا يمكن

تأتي مع هذه القراءات - 00:58:22

ما ما تركض لكن مش كذب اللب رحمه الله تعالى انه بعد ما تنتهي من قضية قرآنيا ذهب ايش؟ يعلل لنفسه لماذا قال بصحة قراءة

ايش القراءة الشاذة فوقع فيما يمكن ان نقول عنه حي صبيس - 00:58:44

لانه عقليته عقلية ايش مقرئ لا هو فقيه ولا مسؤول ولا اصولي فبدأ يقول وقال اغلب كلام النقل. النقل في نقل. طول الكلام في

النقل فاضعف رده. يعني عندي انه لو ترك رده عند الموضوع القرآني - 00:59:02

انتهى الموضوع من حسن لكن الثاني ترد على اصوله اتقن منك فعل الاصول واكثر ربطا للفقه هو كل هذه الامور يعرفها يقول واراد

ان ينتصر لنفسه في هذه القضية فوقع في ماذا؟ في هذا الاشكال. فانتم اذا قرأتم ما يحتاج تقرأون الاخير الاخير طويل جدا وكل

نقول وقال - 00:59:18

آآ في اللحم وقال آآ شسمه اللي ذكرنا يعني مجموعة كبيرة من علماء المالكية ذكرهم والغزالي وغيره ذكر مجموعة كبيرة وصاحب البرهان ال الجويني مجموعة من العلماء ذكرهم في هذا في هذا الموضوع بس لكنه عندي انه رحمه الله تعالى ليته وقف لانه لما كان يتكلم - 00:59:38

الموضوع هذا ويذكر امثلة قرائية كان تفوق على ابن عرافة بهذا الباب انا والله الان زي القرائية تدل على ان كلام من عرفة فيه نظر لو وقف عنده وانتهى الموضوع لكن هكذا قدر الله في الامر. اقصد من ذلك - 00:59:58

اننا يعني في جميع يعني في حياتنا العلمية يمكن في اشياء ما طلعا عليها الى الان انه يقع مثل هذي ايش الخلافات الموجودة بين العلماء لكن يبقى اننا نحتاج الى ان يكون عندنا نظر وتأمل يعني نظر وتأمل مثل ما ذكر الشيخ عبد الرحمن قبل قليل - 01:00:13 وكيف نحكم على قراءة فردية بانها متواترة هذا وهذا الاستفاضة هل هذا التواتر الاستفاضي كمية تواتر هذا وبين الجماعة الثانية اللي روتها عن غير ابن كثير هاتها من اللي قبله - 01:00:31

لا لا لا ابن كثير الان ما ما اريد اللي قبله هين اريد ابن كثير الان كلهم الان يقولون ابن كثير وحدة ابن كثير وحدة كله هذا رأيك هذا تخريجهك للفكرة انه هو المشهور بالقراءة ما قاله المشهور بالقراءة يعني ابن جرير يجهل هذا - 01:00:53

ومكي يجهل هذه الفكرة هذه فكرتك انت وفكرة يعني من يريد ان يعني يتأول معنى التواتر لماذا ترتبط بالتواتر قلة قراءة هذول ائمتنا بالكرامة قالوا بالتواتر طبقة الصحابة هذي قضية ثانية اه انتهت قضية ثانية تكلمنا نحن هل هي متواترة؟ انت تواتر مصطلح معروف ولا لا يا جماعة؟ يعني احنا الان درسنا كل واحد منا درس في مدارس - 01:01:11

الشرعية يعرف معنى التواتر ولا لا جمع عن جمع هذي ما فيها جمع عن جمع هذي ابن كثير ووقف ابن كثير عن من؟ عن مجاهد عن من عن ابن عباس عمان عن ابن كعب عن من؟ عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه الرواية المشهورة - 01:01:37 ولا لا كلها فرض عن فرد عن فرد عن فرد وبين جاي تواتروا معه والتواتر جمعا جمعا فاحنا دخلنا بالتواتر بنقع في مشكلة مثل ما ذكرت لك. ومثل ما ذكرت لك قبل لما كان يناقش قضية قرائية هي قضية - 01:01:51

هل القراءة صحيحة ابن كثير؟ الجواب نعم اشتهرت عند ائمة القراءة وقبلوها؟ الجواب نعم يعني تلقوه بالقبول؟ الجواب نعم هنا انتهينا يعني اذا تصح عن القارئ وتشتهر في عصره وتذق في القبول هذا هذه القراءة التي تكلم عنها ابن ابن الجزري في النشر -

01:02:07

هم خلك من الحكم يا شيخ انا اتكلم الان عن مسألة كيف نتعامل معها من جهة الشيوع والذيعوع هذا من جهة شيوعي الديوع انا الان الان نحن الان عندما نتكلم عنها نتكلم عنها ما هي الجهة ان قبلنا هذه القراءة بناء على هذه المعطيات - 01:02:31

ليس على انها متواترة التواتر شيء وهذه المعطيات شيء اخر واضحة الفكرة؟ ايه ان منعنا انكرها؟ من اعترض عليها؟ هي سترجع الى كيف ينظر اليها اصلا وانا قلت لك لا يمكن - 01:02:47

ولا يتصور البتة من عرف منهج بجيل الطبري لا يمكن اتصور انه من جرير يكون عنده يقين ان هذه قربها النبي صلى الله عليه وسلم ثم يردها لا يمكن اللي يقرأ تراث ابن جرير يعرف انه لا يمكن افعل هذا - 01:03:03

لا في تهذيب الاثار لا في اختلاف الفقهاء ولا في كتبه في صور الدين ولا كتبه في التفسير ولا في غيرها من يعرف من يعرف انه يمكن وكما قلت لك انا اقول لك انه يبدو ان بن جرير يرى اصلا في قراءات رأي اخر - 01:03:19

ما هو الرأي اللي احنا متصورينه ان والله الرأي ان هذه القراءات متواترة وهذه قراءة كذا او هذه لا كما ذكرت لك لا استبعد انه يرى دخول الاجتهاد في كيفية - 01:03:34

القراءة هذي يعني كيف يقدر النطق بها وهذه مسألة طبعا لا شك انها شائكة وتطول. للذي اردت ان انتبه له انه على الاقل ونحن نعالج هذا الكلام احنا عندنا مستويين. المستوى الاول - 01:03:46

ان على الاقل نفسر كلام الامام ونفهمه على وجهه ونحاول ان نقرب من رأيه كيف يرى هو هذا الموضوع ثم القضية الثانية بعد ذلك

اللي مستقرة عندنا ان هذا الذي ذهب اليه هو ليس بصواب في النهاية - 01:03:58

يعني ليس بالصواب. لكن لا يمكن ان نتصور واتخيل ان ابن جرير الطبري الذي يعظم الاثار يعظم من دون النبي صلى الله عليه وسلم يجي عند قراءته ويعترض عليها ويقول والله انه انه انقرة قراءة متواترة. انا عجزت عن نفسي عجزت ان اتصور هذا - 01:04:16
اذا كان قبل قليل يقول كما حدثني يروي روي عن ابي زيد عشان يعبد ايش؟ رأيه في مسألة لغوية ثم يأتي الى هذه ويعترض عليها لا هذا الذي اريده على الاقل نفهم هذه الفكرة فهمناها سيزول عندنا اشكال كبير جدا جدا ليس كما قلت لك عند ابن جرير بل عند من كان قبله او من كان ايضا - 01:04:30

بعده لانه هذي الان النظر التاريخي وانا قصدت ان اقول لك كلام ممن هم قبله وبعده لكي تعرف المسألة ساهرة على هذه الطريقة لكن هم يغتنمون فقط في ايش؟ في - 01:04:51

مدى القبول وعدم القبول كيف يعني الاعتراض او عدم الاعتراض؟ ماذا فقط يقول لها ممكن واحد يقول والله عبارة انه قراءة فلان جيدة يعني مثلا لما يقول هنا والقراءة الجيدة ما عليه العامة - 01:05:04

يفهم منها ان القراءة غير العامة ايش غير جيدة يعني خيارات غير العامة غير جيدة ما ما في لها مفهوم مخالفة اخر اذا قلت ما نأخذ مفهوم المخالفة في مثل هذا - 01:05:19

ما ما هي مشكلة في النهاية انه ايا ما ادرتها تجد انه في انه قدم قراءة وبين على ان هذه القراءة المعتبرة دون غيرها او عبارة حتى آآ حتى عبارة له اذا جئتم ترجعون لها في صفحة هذي صفحة مئتين وسبعة وثلاثين - 01:05:32

ارجعوا للكشف صحوه المتين وستة وثلاثين اراجعوا كلام الطبري عن فازلهما فازالهما ستجدون كلام قوي في الكشف في حول قراءته كانت نفس طريقة الطبري او على الاقل نفس قضية الاحتجاج على القراءة. يعني يحتج على القراءة - 01:05:48

ويعترض عليها ويرجح واحدة على اه الاخرى. هذا موجود يعني ما هو فقط عند الطبري كما هو مشاع. او كما اه يعني نلاحظ في كثير من آآ الذين يقرأون او يدرسون كلام - 01:06:06

اه الطبري. ما ادري هل هل منهج الامام الطبري مضطرب في يعني الاعتراض على انفرادات القراء؟ اي نعم. ابدأ مو اعتراض على القراء المسألة عنده علميا محسومة ليس في القراءات فقط - 01:06:20

لا يعني في هذه الجزئية فضيلة انه اذا كان اذا جاءت قراءة يعني مخالفة كان انفراد. هل يرد بها بمجرد انها منفردة بغض النظر عن الواجهة اللي لا لا يلزم. قد يحتج لها اذا وجد ما يعبدها من خبر من - 01:06:35

عقل من من لغة الى اخره قد طب هنا يعني هناك يعني الشيء الوحيد يعني او الذي رده لاجلها مم هو الحجة على توجيه التلقي الى ادم دون الكلمات. مم. هل يعني اخذ ذلك من يعني الحجة من قرأ فقط ام كذلك معنى التأويل في - 01:06:51

ابن زيد فيما قبلها يعني الا لا اللي يبجيش بعد التوالي يبجي بعد بيذكره. اجماع الحجة بيأتي بعد كل الحجة متفقة. وان اختلفت في ما هي الكلمات اذا قالت. كلهم متفقون على - 01:07:13

ان الذي تلقى هو ادم. اه نعم. ولكنهم اختلفوا ماذا تلقى؟ هم ما اقتربوا ان المتلقي ادم ولهذا وجعله اجماع يعني اختلفا فهم في يعني ماذا تلقى تختار ما نتلقى ليس دليلا على - 01:07:25

خلافهم لانهم هم مجمعون على الذي تلقى هو ادم. اي نعم فكان وجه رده لذهنها لها هذا ايه هذا اي نعم. اكثر من انه فقط او انفراد. لا لا لا واللي قال هو الله يبارك في عمرك قال - 01:07:45

فيما كانت عليه مجمعة بقول من يجوز عليه السهو الخطأ يعني جميع القراء فتلقى ادم جميع اهل التفسير يفسرون هذه القراءة قراءة فتلقى ادم حتى المكيين اللي ذكر عنهم القراءة بتجده الان رواية عن ابن عباس رواية عن مجاهد رواية عن يفسرون فتلقى ايش - 01:08:01

ادم يجعلون المتنقه وادم مع ان القراءة المروية عنهم فتلقى ايش قادر وهذه مسألة ايضا مهمة جدا فاذا المقصود ما دام الموضوع كذا يعني الان ليس عندنا الان قول عن احد المكيين الان في القراءات في الروايات القادمة - 01:08:25

هذا عم مجاهد هذه رواية عن مجاهد عن عبيد بن عمير ومكي ايضا هادي عم مجاهد ايضا ومجاهدوا المروي عنه قراءة فتلقى ادم كان اوردها في عند ابن عمير طبعا اقوال كثيرة جدا - [01:08:42](#)

اه وطويلة جدا لاننا لن نستطيع ان نأخذها اليوم. سندعها ان شاء الله للدرس القادم. لكن على الاقل الذي يريد ان على الاقل انه يكون عندنا في مجال والبحث - [01:09:01](#)

في مثل هذه الامور اننا حينما نريد ان نناقش مسألة ما نناقشها باشيء استقرت عندنا نحن قد تكون ليست موجودة في ذهن من نناقشه بهذه الطريقة. يعني هذه قضية مهمة جدا ننتبه لها - [01:09:13](#)

وكما قلت لكم ايضا ان مسألة النظر في التاريخ والمصطلحات مهمة يعني مضغ في التاريخ والمصطلحات مهمة جدا جدا. اللي يربكنا نحن ونحن نقرأ هو مسألة التواتر. ربطة التواتر هذي تسوي لنا ارباك - [01:09:27](#)

كيف ابن جرير ينكر اقترابه متواترة؟ ولهذا بعض الفضلاء المعاصرين كتب القراءات المتواترة التي انكرها الطبري والرد ايش عليه طيب الان انت انت جعلته انت جعلته انت حكمت عليه بانها ايش؟ كانه يقول بانه متواترة ولم يقل هذا - [01:09:43](#)

فإذا هذي الالة ذي قضية طيب كنا الان نعترض على النتيجة نتفق عليها. النتيجة التي توصل الى الطبري ليست صحيحة. لكن المسألة كيف كانت يعني كيف كانت القراءات عنده وكيف كان يتعامل معها؟ هذه - [01:10:03](#)

دي مسألة وهذي ايش؟ مسألة اخرى. وكما قلت لكم تراه الان عند المعاصرين يعني غلب يعني مصطلح التواتر غلب يعني يكاد يكون الخروج عنه من الكبائر تقول له والله لا ادري انه هذه القراءات الصحيحة كما ذكر بالجزري من نشر انها قراءات مشتهرة عن الائمة تلقيت بالقبول - [01:10:17](#)

هذا هو الذي ذهب اليه ابو شامة وهو الذي ذهب اليه فلان وفلان يعني انا اجزم لك يقينا كل المتقدمين على هذا قضية ايش؟ الاشتهار الاستفاضة حتى لو كانت عن واحد لكنها اشتهرت واستفادت من القراء وما اعترضوا عليها. ولو اعترضوا عليها بعضهم فهم اقل يعني قلة مثل قيراط بن عامر - [01:10:41](#)

قراءة ابن عامر لو اراد واحد انه يناقشها مناقشة لوائية يعني من جهة الرواية. انت بتناقش قضية رواية لو قرأت ابن عامر من جهة الرواية روائيا اذا اردت تناقشها لوائيا - [01:11:05](#)

مهما بلغت من العلم سيقع عندك ايش لانه متكلم فيها المتكلم فيها لكن بغض النظر عن كل هذا الكلام اللي قيل ننظر كيف تعامل معها العلماء قراءة مشتهرة في اهل الشام يعني قرأها كان يقرأ بها في محراب اهل الشام - [01:11:19](#)

يعني كل اهل الشام يسمعونهم واهل الشام فيهم العلماء وفيهم الصلحاء وفيهم القراء وما احد اعترض عليه لكن لما جاءت اسانيد فلان عن فلان عن فلان فالمسألة جاءت ايش؟ الوضع الفلاني فيه اشكال فلان فيه اشكال هذه قضية ثانية - [01:11:39](#)

لكن اذا نظرنا الى التلقي القراءة متلقاة بالقبول ما فيها اشكال واضحة الفكرة ايه بن عامر الكلام انا عن قراءته بن عامر نفسه يعني قراءة من عامل نفسه لو ترجع لبعض الكتب التي تكلمت عن الاسانيد او او حاولت ان تناقش الاسانيد او تشير بعض الاسانيد مثل آآ - [01:11:56](#)

لو ترجع الكتاب متي للتبصرة في حديثه عن قراءة ابن عامر تستغرب يعني حديثه او او كلامه عن الاسانيد اسانيد قراءة ابن عامر اللي ما عنده علم قد يصاب بماذا بشيء من ماذا؟ من الشك في هذه القراءة. كيف - [01:12:17](#)

مكي يقول عن هذه القراءة كذا فيها اشكالات فهل قرأ على فلان او ما قرأ وفيه خلاف بين العلماء انه قرأ يبدأ يصيبه هذا الشيء ولهذا مشكلتنا نحن لا نفرق بين - [01:12:39](#)

النظر البحثي وبين ما يستقر عليه العمل النظر البحثي يعني انا معكم الان بمجلس علمي ممكن نناقش هذا الموضوع وكان نظر بحثي ونأتي بالاسانيد ونناقش ونقول هذا فلان نظر كذا لكن ما قيمة كل هذا الكلام - [01:12:52](#)

امام هل قراءة ابن عامر مقبولة او غير مقبولة ما لها اي اثر قرابة نعام ومقبولة ولم يشكر اما نحن ظلنا الان صار نظر بحثي مناقشة

بحثية ما لها اثر. بعض الناس يتخوف انك تناقش هذا الشيء انه يكون اه في تشكيك في قراءة نقول لا. والله اذا كنا احنا - [01:13:07](#)
بمجال ما نجي نتكلم امام العالم نقول والله هذا الكلام فيه كذا لا نتكلم نحن امام طلاب نناقش هذه المسائل ننظر كيف يتعامل العلماء
مع هذه القضايا مو معقولة ما تعلم الطالب كيف يتعامل مع هذه المعلومات - [01:13:27](#)

فاذا جاء يرد ما يعرف يرد لماذا لا يعرف ويرد؟ لانه عنده اشكالات هو اصلا ما هو فاهم وهو يتكلم احيانا في اشياء وهو
مو مقتنع بها يحاول ان يبحث عن عن علل عقلية عنده يعني مثل ما يسمى بدفع الصائل اي شيء امامه - [01:13:42](#)
يعطيك اياه وما هو منتبه انه والله فيه اشكال اصلا كلامك فيه مشكلة ولهذا انا اقول لكم انه المسألة البحث العلمي شيء ومسألة
استقرار هذا القرار شيء اخر لا نتكلم عن بمعنى انه لو انا مثلا بكت والله انا ترجع عندي انه قراءة ابن عامر مثل مذهبي الطبري فيها
اشكال من جهة - [01:14:02](#)

ترجع عندي هذا طب فكان ماذا؟ خله يترجع عندك الى الى يوم الدين. فكان ماذا؟ قراءة ابن عامر قائمة وقرأوا ابن عامر معتبرة
وقراءة ابن عامر تقرأ في المحاريب والله لا لا غيرها لا رأيك ولا رأي فلان - [01:14:22](#)
حتى الامام الطبري على جلالته ما غيرها ولا اثر فيها ولا لا ولما جا يناقشه نقاش بعثي آآ اداني في جامع القراءات تناقش او نقاش
بحثيا وناقشوا غير نقاش بحثي - [01:14:38](#)

هذا كان نقاش بحثي مع انك وانت تقرأ في كلام آآ الداني او في كلام مكي او غيره وهم يناقشون قناة ابن عامر ويشعرونك
بالاشكالية موجودة اشكالية لكن الذي جهله الطبري يعني كما يقول طبعا خلاصة كلام الداني نلجأ للطبري - [01:14:52](#)
علمه غيره يعني مع انك تذهب الى من علمه تجد انه ايضا قلة اللي يتكلموا عن فلان من هو والى اخره لكن نحن الان لا نأخذ القراءات
بهذه الطريقة ما نأخذ القراءات والاسانيد فقط - [01:15:08](#)

الاسانيد جزء والاشتهار ايش جزء اخر فكيف ان تأتي الى قراءة اشتهرت في هذا النصر العظيم وفيه من فيه من العلماء ثم تقول
والله قراءة غير مقبولة هذا ما يمكن هذا - [01:15:22](#)
تخسر القراءة كل القراءة ولا كاختيار مثلا لهذا الحر او لهذه النقطة؟ كلها لان الجزء الجزء والكل واحد حتى القراءة الحرف هذا يعني
الحرف هذا لم يسمعه هؤلاء مو قرأ فيه في المحاريب - [01:15:37](#)

قرأ فيه في المحاريب ما اعترض عليه. الان لو جاء يعني نفسه من الهدية اللي سلكها ابو جعفر. هم. يعني اه قراءة مثل هذه جاء
واحد فعلا يعني حجة بن جرير قوية وفعلا هذه القراءة يعني آآ يعني غير جائزة نفس هل - [01:15:52](#)
يعني هل قوله سائل؟ لا الان لو جاء واحد يحتج بكلام بن جرير بهذه الطريقة يقولوا غير جاهزة يقرأ بها نقول له لا معلى مع
احترامي الشديد لك هذا الكلام باطل - [01:16:12](#)

يعني الان كلامك كلام باطل احنا نقبل من ابن جرير لكن ما نقبله منك. ليه نقبله من ابن جرير؟ لان عندنا معطيات علمية واحد اثنين
ثلاثة اربعة خمسة تكلمنا عنها - [01:16:24](#)
لكن في النهاية لما نقول احنا نفسر كلام جرير لكن ما نقبل النتيجة اللي توصل اليها. بمعنى انه نقبل المجال البحثي من كلام بن جرير
وما توصل اليه ما قبلناه - [01:16:33](#)

ما الذي استجد على على المجال نحكي فيما بعد ذلك. استجد استجدت انه الان قراءة تلقيت بالقبول في مصرها وفي غير مصرها
الى يومنا هذا. وتعرض عليها بهذا الاعتراف الجواب لا ما يصلح - [01:16:46](#)
ولهذا احنا الان نحن من نقرر مثل هذا نقول نقرر مثل هذا هب انك هب انك اعترضت على كلام بن عامر من جهة العربية والان
اعتراض من جهة العربية ولا لا - [01:17:01](#)

والان في جزء من اصلا ابن عامر عربي بمعنى من كلامهم في الاصل هو ايش حجة هو كلامه في ذاته حجة ابن عامر صحيح انه اقل
قضية اخرى اقل لكن يعني قصدي انه يعني هل الاكثر من كلام العرب كذا او الاقل هذه قضية اخرى يعني القلة والكثرة شيء -
[01:17:14](#)

وكونه ثابت عربيا شيء اخر ما دام ثبت عربيا فانتهينا الان جاوز القنطرة كون هناك اجود افصح اكثر هذي قضية ايش؟ اخرى ما لها علاقة بصحة المسألة في العربية وحتى بالفرقة لما جا عند القراءة ذكر نفس الفكرة ذكرها الطبري انه القراءة ان المعنى الاشهر عند العرب انه او قراءة فتلقى - [01:17:33](#)

وادم هي يعني الاشهر في يعني في كلام عرب او حول هذا المعنى. لكن وهذا لا يعني ان القراءة الاخرى ليست صحيحة عربية. ما هي مسألة بانه الشيء الصحيح عربيا وليس في صحيح عربيا - [01:17:59](#)

الماء مهى موجودة في القراءة. لماذا لم يقع في كلام المفسرين على يعني تأويلا على الوجه الثاني على وجه قراءة ابن كثير ما ادري هذه هذه تدل على ايش على ان القراءات التي كانت عندهم حتى الذين قرأوا فتلقى ادم ان القراءة عندهم هذي وعندهم غيرها عندهم هذي وعندهم هذي - [01:18:12](#)

وفسروا على القراءة الاكثر والاعلى وهذا كما قلت لكم سابقا وهو مجال بحث يعني ربط التفسير بالقراءة هذا مجال بحث لكن من يحسنه؟ ويحسنه واحد فاهم التفسير وظابط القراءات - [01:18:30](#)

يعني معنى يقرأ كلام مفسر يقول والله فسر على القراءة الفلانية. والضايط للآتين اذا وجد هذا فحيد كثير كما قلت لكم كثير ممن يناقشون هذا يناقشونه بما انتهى يعني بما انتهى اليه كلام - [01:18:47](#)

الموجهين ولا يدخل الى هذه الطبقات اللي الطبقات المتقدمة يحاول ان يعرف هو فسر على هذا او فسر على هذا والمعاصرون او بعض المتداخلين كونه يقع عندهم اشكالات في في هذا هو بهذا السبب. عدم الانتباه - [01:19:03](#)

لما يفسر به المفسر هل هل يفسر وكان له الثمر او وكان له ثمر يعني السمر المال المثمر والثمر اللي هو الناتج والحصيلة الثمرة المعروفة فمجاهد لما يقول وكان له سمر ثمر - [01:19:19](#)

ترجية لا انت لا مكتوب عندك وكالة وثمر تفسير الطبري ثمر كذا ثم يقول لك ثمر كذا وكذا وكذا يعني البيوت والعقار هذا يسمى مثمر وليس ثمرة. اعمال البيوت والمزرعة والعقار هذا تسمى ايش - [01:19:36](#)

تمر لانه المال المثمر اما الثمر الثمر المعروف من اين يقع الاشكال؟ وعدم الانتباه للفرق بين الثمر الثمر فتظن انه يفسر ثمر تقول كيف هذي ثمرة تتعب نفسك تبحث ما علاقة - [01:19:50](#)

تسمية هذه بثمر هو لا يفسر ثمر يفسر ايش بقراءة الزمر فهذه المسألة يعني او النظر فيها لا شك انه يحتاج الى عمل دقيق نعم تفضل لا صعب العرضة الاخيرة مسألة موضوعها ثاني وصعبة جدا جدا - [01:20:07](#)

ما تستطيع انك تجزم هلا اذا كانت الاعراض الاخيرة وان تكون العرضة الاخيرة هادي هادي تحتاج الى قبل قليل تحتاج الى بحث مستقل. ما نستطيع ان نجزم بها الان جزما اه بشيء بهكذا. لكن قد تجد ان كل قراءة - [01:20:27](#)

يعني يعني لها مجال معين يعني تبحث من خلاله. احنا الان ناقشنا هذه بهذه الطريقة قد تأتي قراءة اخرى وناقشنا بطريقة اخرى. على حسب المعطيات الموجودة يعني ما في ما يمكن ان نضع قواعد عامة - [01:20:42](#)

نصير عليها واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة الان انا ما استطيع اعطي هذا لان هذي مجال بحث ما فكرت بهذا بحيث اننا نستطيع اننا نبحت فيها لكن على اني اقول لك اعطيتك انا بعض المؤشرات التي يمكن ان تهديك وترشدك الى ان عندنا مجال بحثي في هذا

المقام لكن اهم شيء - [01:20:56](#)

ونفهم يقينا هذا المجال البحثي لا يزيد ولا ينقص في موضوع القراءات وموضوع القرآن ولا غيره وهي مجال بحثي فقط لا اكثر ولا اقل طيب اذا نكمل ان شاء الله اختلاف اهل التأويل ان شاء الله في آآ الكلمات باذن الله في الاسبوع القادم سبحانه وبحمدك -

[01:21:16](#)

نشهد ان انت نستغفرك واتوب اليه - [01:21:35](#)